

غريب الحديث لابن قتيبة

لصلاة العصر قلنا بلأى قال هذه الساعة فممت فقست الطل فوجدته ثماني عشرة قدما
وأما قول أبي قلابة وسعيد بن جبير أنهما قالا إن ما سميت العصر لتعصر
فإنهما أخذوا هذا المعنى من لفظ اسمها وإن ما سميت عصرا باسم الوقت كما أخبرتك
وهو مثل قولهم إن ما سميت هوى لأن هوى بصاحبه في النار وسمي درهما لأن
دار الهم والعصر أيضا الدهر ويقال العصور والعصور وقال امرؤ القيس [من الطويل]
... ألا انعم صباحا أيها الطلل البالي ... وهل ينعم من كان في العصور الخالي
....

وأما قول الفقهاء في آداب الصلاة : " لا تفرش ذراعيك وادعم على راحتيك
وآبد مبعيك " فإن " افترش الذراعين أن تضعهما بالأرض ولا تتجافى بهما
والادعم على راحتين الاعتماد عليهما مأخوذ من الدعامة يقال هذا عماد الشيء
ودعامته لما قام به الشيء والضبعان العضان وإبادهما هو تفريجهما يقال أبدا
فلان يده إذا مدّها